المعنى الصّرفيّ بين التّحليل الآليّ والتّفسير التّأويليّ

– دراسة تطبيقيّة في سورة الإنسان–

The Morphological Meaning between Automated Analysis and Interpretive Exegesis

-An Applied Study on Surah Al-Insan –

Le sens Morphologique entre l'analyse automatisée et l'exégèse interprétative

-Etude appliquée de la sourate Al-Insan-

د. رفيقة بن ميسية[1*]

تاريخ الإرسال:20/09/2025 تاريخ القبول: 12/12/2025 تاريخ النشر:30/03/2026

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى معرفة مدى قدرة الذّكاء الاصطناعي على التّحليل الصّرفيّ لكلمات النّصّ القرآنيّ، سورة الإنسان أنموذجا، باستخدام نموذج تمثيلي محاك لطريقة عرض مخرجات المحلّل الصّرفيّ "الخليل" (AL-KHALIL Morphological Analyzer))، حيث أظهرت مخرجات التّحليل الصّرفيّ لها مدى قدرته على تحديد الجذر، والوزن، ونوع الصّيغة الصّرفيّة في كثير من الأحيان، على الرّغم من قصوره في بعض المواطن الأخرى مقارنة بالتّفاسير ،لا سيما تفسير التّحرير والتّنوير، إذ تظهر مخرجاته أنّه قادر على تحليل الصّيغ الصّرفيّة تحليلا دقيقا مراعيّا السّياقات التي ترد فيها الصّيغ وتعدّد قراءاتها وانفتاحها الدّلاليّ.

الكلمات المفتاحية: المعنى الصّرفي؛ التّحليل الآليّ؛ الذّكاء الاصطناعيّ؛ المحلّل الصّرفيّ المحاكي "الخليل"؛ التّفسير التّأويليّ؛ التّحرير والتّنوير؛ سورة الإنسان.

Abstract:

This research aims to find out the extent to which artificial intelligence is able to morphologically analyze the words of the Quranic text, AL-Insan Surah As a model, using a simulated representative model of the way to display the outputs of the morphological analyst "Khalil" (ALKHALIL Morphological Analyzer), where the outputs of the morphological analysis showed its ability to determine the root, weight, and type of morphological formula often, despite its limitations in some other aspects compared to interpretations, especially the interpretation of liberation and enlightenment, as its outputs show that it is able to carefully analyze the morphological formulas, taking into account the contexts in which the formulas are contained, their multiplicity of readings and openness Semantic.

Keywords: Morphological Meaning; Automatic Analysis; Artificial Intelligence; Al-Khalil Morphological Analyzer; Interpretive Exegesis; Al-Tahrir wa al-Tanwir; Surah Al-Insan

1* المؤلف المراسل: د. رفيقة بن ميسية

Rafika BENMICIA, Faculty of Arts and Languages, University of Constantine1, Mentouri Brothers: Algeria, rafika.benmicia@umc.edu.dz

Résumé :
Cette recherche vise à déterminer dans quelle mesure l'intelligence artificielle est capable d'analyser morphologiquement les mots du texte coranique, la Sourate El-Insan En tant que modèle, en utilisant un modèle représentatif simulé de la manière d'afficher les sorties de l'analyste morphologique "Khalil" (Analyseur morphologique ALKHALIL), où les sorties de l'analyse morphologique a montré sa capacité à déterminer la racine, le poids et le type de formule morphologique souvent, malgré ses limites dans certains autres aspects par rapport aux interprétations, en particulier l'interprétation de la libération et de l'illumination, comme ses sorties montrent qu'il est capable d'analyser soigneusement les formules morphologiques, en tenant compte des contextes dans lesquels les formules sont contenues, de leur multiplicité de lectures et de leur ouverture sémantique.

Mots clés : Sens Morphologique ; Analyse Automatique ; Intelligence Artificielle ; Analyseur Morphologique Al-Khalil ; Exégèse Interprétative ; Al-Tahrir wa al-Tanwir ; Sourate Al-Insan

مقدمة

شهد العالم في الآونة الأخيرة ثورة رقميّة وتكنولوجيّة مهولة ، لاسيما في مجال الذّكاء الاصطناعيّ، إذ بات يستخدم في جميع مجالات الحياة الإنسانيّة، بوصفه آلة تحاكي الذّكاء البشري في جميع نشاطاته ،واهتماماته ،وتطلّعاته، ولا يبتعد المجال المعرفيّ عن استخداماته المتنوّعة، فقد أحدث ثورة علميّة كبيرة في جميع الفروع المعرفيّة كانت من قبل حكرا على العقل البشريّ؛مثل التّرجمة ،والتّحليل اللّغويّ ،والإحصاء ،ووضع البيانات....، وقد امتدّ هذا التّوظيف إلى حقل الدّراسات القرآنيّة، إذ ظهرت برامج وأدوات تعمل على تحليل الألفاظ ،وتوليدها ،وتفسيرها ،وتحديد مواطن إعجازها، غير أنّ هذا المسعى الرّقمي الذي بات ضرورة لا يمكن تجاهلها في مختلف العلوم يصطدم بطبيعة النّصّ القرآنيّ الذي يتميّز بخصائص عجزت الأذهان البشريّة للوصول إلى كنهها الحقيقيّة، فما بالك ببرامج آليّة تفتقد إلى البيانات الدّقيقة للوصول إلى كنه هذا النّصّ الرّبانيّ المعجز، فالنّصّ القرآني يتميّز بالتّعدّد الدّلاليّ الذي تنتجه عوامل كثيرة؛ أهمّها سياقاته المتعدّدة، واختلاف قراءاته القرآنيّة ،وتعدّد أسباب نزوله، وسعة ظواهره اللّغويّة والبلاغيّة، ممّا يجعل تحديد المعنى أمرا في غاية الصّعوبة.

والمستوى الصّرفيّ أحد أهم مستويات التّحليل اللّغويّ في فهم النّصّ القرآنيّ، إذ لا يُكتفى بالنّظر إلى المدلول المعجميّ الذي تؤدّيه الكلمة، وإنّما يُنظر إلى الصّيغة الصّرفيّة للكلمة التي لا تُعدّ بنية لغويّة شكليّة توضع فيها الكلمة فقط، وإنّما يُنظر إليها على أساس ما تحمله من شحونات دلاليّة إضافيّة أكسبتها الصّيغة الصّرفيّة لها، وفي هذا السّياق تبرز الحاجة

إلى مقارنة التّحليل الصّرفي الآلي الذي توفّره أدوات الذّكاء الاصطناعي بالتّحليل التّأويليّ الذي يبرزه كتاب التّحرير والتّنوير للطّاهر بن عاشور ،وهو أحد كتب التّفسير البيانيّ في العصر الحديث.

وقد تمّ اختيار سورة الإنسان أنموذجا تطبيقيّا لهذه المقارنة، لما تتضمّنه من صيغ صرفيّة متنوّعة وشحونات دلاليّة عميقة، حيث تسعى هذه الدّراسة إلى الوقوف على آليات التّحليل الصّرفيّ الآليّ الذي تقوم به أدوات الذّكاء الاصطناعيّ، مثل: Farasa, Camel TOOLS, Madamira, Alkhalil Morpho، وآليات التّفسير التّقليديّ الذي يقدّمه تفسير الطّاهر بن عاشور، لتتمّ المقارنة بين التّفسيرين ؛ الآليّ الممثّل في محاكاة الذّكاء الاصطناعيّ للمحلّل الصّرفيّ **"الخليل"** والتّقليديّ الممثّل في تفسير **التّحرير والتّنوير للطّاهر بن عاشور**.

إذن، وفي ضوء هذا الطّرح، فإنّ البحث يهدف إلى:

– إبراز حدود وإمكانات توظيف الذّكاء الاصطناعيّ في فهم النّصّ القرآنيّ في إطار التّكامل المعرفيّ بين العلوم.

– الاستفادة من أدوات الذّكاء اصطناعي ،حتّى وإن كانت قاصرة في بعض المسائل وذلك في جوانب عدّة، أهمّها الإحصاء ،والتّوليد ،وتحليل البيانات المتعلّقة بالنّصّ القرآنيّ.

– محاولة إرساء فكرة التّجسير المعرفيّ بين العلوم رغم الاختلاف المعرفي، والمنهجي، والزّمكاني بينها.

– محاولة خلق الانسجام بين الفهم البشريّ، والوسائل الرّقميّة الحديثة.

– محاولة رصد الاختلافات الموجودة بين التّحليل الصّرفي الآليّ، والتّفسير التّأويلي التّقليديّ.

– محاولة معرفة مدى قدرة أدوات الذّكاء الاصطناعي على استجلاء الظّواهر الصّرفيّة الذي يتوفّر عليها النّصّ القرآنيّ.

وانطلاقا من هذا الطّرح، فإنّ إشكاليّة هذا البحث تنطلق من فرضيّة مفادها:

– ما هي الصّعوبات التي تواجهها أدوات الذّكاء الاصطناعي أثناء تحليلها للنّصّ القرآنيّ معنى وبيانا وإعجازا؟

ويندرج ضمن هذه الإشكاليّة الرّئيسة مجموعة من الأسئلة الفرعيّة، أهمّها:

– إلى أيّ مدى يمكن للذّكاء الاصطناعي أن يحدّد المعنى الصّرفي للكلمات في سورة الإنسان؟

– ما هي أوجه الاختلاف بين التّحليل الصّرفيّ الآليّ والتّفسير التّأويليّ للتّحرير والتّنوير؟

– هل يبرز الذّكاء الاصطناعيّ الدّلالات الحقيقيّة للصّيغ الصّرفيّة في سورة الإنسان؟

وسيستخدم البحث في ضوء طروحاته المنهج الوصفيّ القائم على إجراء التّحليل، وهو الأنسب لهذه الدّراسة التي تعتمد في جانبيها المنهجيّ، والإجرائيّ على توضيح أهمّ صعوبات تحديد المعنى الصّرفيّ في سورة الإنسان في ضوء الذّكاء الاصطناعيّ.

1–تعريف المعنى الصّرفيّ

المعنى الصّرفي هو أحد مستويات التّحليل اللّغويّ الذي يُعنى بتحديد دلالات الصّيغ الصّرفيّة، مثل اسم الفاعل، اسم المفعول، الصّفة المشبّهة، المصدر...، فالكلمة لها معنى معجميّ يُحدّد من خلال جذرها اللّغويّ، ومعنى صرفيّ يُستمدّ من خلال صيغتها الصّرفيّة، أو هيئتها الصّرفيّة، وهذه الصّيغ قد لا تقف عند حدود الدّلالة السّطحيّة التي تحيل إليها الهيئة الخارجيّة للكلمة، والتي قد يتوقف عندها التّحليل الصّرفيّ الآليّ، بل تتجاوز ذلك لكي تصل إلى أبعاد دلاليّة أخرى يستشفّها التّفسير التّأويليّ المبني على تحديد المقاصد والسّياقات.

2–المعالجة الآليّة الصّرفيّة

تُعنى المعالجة البنويّة الصّرفيّة بمجموعة من العناصر المكوّنة لبنية الكلمة في اللّغات الطّبيعيّة سواء بتحليلها إلى مكوّنات صغرى ،أم بتوليدها من مكوّنات صغرى، ووحدة المعالجة البنويّة هي المورفيم (Morpheme)، والمورفيم هو أصغر وحدة لغويّة مجرّدة لها معنى، سواء أكان المعنى معجميّا أم وظيفيّا، وتتداخل المورفيمات في الكلمة الواحدة لتنتج عناصر بنيتها المتمثّلة في: الجذر (Root) والجذع (Stem) والفرع (Lemma)، والزّائدة (Afix) بنوعيها السّوابق (Prefixes) واللّواحق (Suffixes)، وانطلاقا من هذه المعطيات تختلف مخرجات الكلمات المشكولة عن مخرجات الكلمات المجرّدة من الضّبط، إذ تقلّ احتمالات المعالجة الصّرفيّة إلى الحدّ الأدنى إذا كانت الكلمة تامّة التّشكيل، وتزداد تدريجيّا كلّما قلّ الضّبط. لذلك ننشُد في المعالجة العميقة للوحدات الصّرفيّة أمرين، هما:

– توجيه الآلة إلى دلالات الكلمات المجرّدة من الضّبط.

– ترتيب احتمالات معالجة الوحدات الصّرفيّة بحسب دورانها في واقع اللّغة (محمّد عطيّةوآخرون، 1441هـ-2019م، صفحة 102...108).

وعلى هذا الأساس، فإنّ المعالجة الآليّة الصّرفيّة تشمل جانبين أساسيين، وهما: التّحليل، والتّوليد؛ فالتّوليد ينطلق من الجذر (الأصل) اللّغويّ بهدف تعيين الوحدات (المورفيمات) وتشكيلاتها الصّرفيّة، وينطلق التّحليل (التّفكيك) من الكلمة (المجموع الكتابي) بهدف تعيين المكوّنات الصّرفيّة وأصولها التي تكوّنت عنها (محمّد عطيّةوآخرون، 1441هـ-2019م، صفحة 108).

3–منهج الذّكاء الاصطناعيّ في المعالجة الصّرفيّة

تعتمد أدوات المعالجة الحاسوبيّة للّغة (NLP TOOLS) في تحليلها الصّرفيّ على محلّلات صرفيّة مدرّبة على طريقة تحليل المستوى الصّرفيّ للّغة، وأهمّ هذه المحلّلات Farasa, Camel Tools, Madamira, Alkhalil Morpho وتقدّم هذه الأدوات تحليلات آليّة للكلمات، من حيث: التّشكيل، الجذر، الوزن، النّوع، الحالة الإعرابيّة، الزّمن... إلخ، وسيتمّ التّركيز في البحث على المجلّل الصّرفيّ "**الخليل**"، وتتمّ مقارنته بالتّفسير التّأويليّ التّقليديّ "**التّحرير والتّنوير**"، لنقف من خلال هذه المقارنة على معرفة مدى إمكانيّة المحلّل الصّرفي المستخدم في تحليله صرفيّا لسورة **الإنسان** " أنموذج التّطبيق"، ومقارنته بتفسير **التّحرير والتّنوير**، الذي يتعمّق في التّحليل الصّرفيّ للسّورة.

4–المحلّل الصّرفي "الخليل"

4-1 تعريفه

قبل التّطرّق إلى تعريف المحلّل الصّرفي " **الخليل**" ، لابدّ أوّلا أن نعرّج على مفهوم المحلّل الصّرفيّ الآليّ ، إذ يعرّف بأنّه " تطبيق حاسوبيّ يقوم باستخلاص العناصر الأوّليّة لبنية الكلمة في اللّغة العربيّة ، و يحدّد سماتها الصّرفيّة ، و الصّرف صوتيّة ، و الصّرف نحويّة، فيقوم المحلّل الآليّ بالكشف عن جذر الكلمة ، و وزنها الصّرفيّ، و يبيّن ما يطرأ عليها من تغيير ، بالزّيادة ، أو النّقصان، و الإعلال ، و الإبدال ،و الإدغام، و القلب ، و يوضّح ما يلحقها من سوابق ، و لواحق ، و زوائد، بالإضافة إلى تقسيم الكلمة إلى اسم ، أو فعل ، أو حرف ، و تقسيم الاسم إلى جامد ، أو مشتقّ ، ومذكّر ، أو مؤنّث ، و مفرد ، أو مثنّى، أو جمع (الغامدي و آخرون، 1445 هـ، صفحة 51).

أمّا بالنّسبة للمحلّل الصّرفي "**الخليل** "، فهو محلّل صرفيّ آليّ تركيبيّ للّغة العربيّة يمكنه معالجة النّصوص المشكّلة جزئيّا، أو كلّيّا، أو غير المشكّلة، يعتمد النّظام على نمذجة مجموعة كبيرة من القواعد الصّرفيّة العربيّة ودمج الموارد اللّغويّة المفيدة

للتّحليل، مثل قاعدة بيانات الجذر، وأنماط التّشكيل المرتبطة بالجذور وجداول السّوابق واللّواحق (**Boudlal, et al., 2010, pp. 1–6**).

فالمحلّل الصّرفي "الخليل" هو محلّل صرفي عربيّ يهتمّ بتحديد بنية الكلمة من حيث جذرها ،وجذعها ،ووزنها ،ونوعها، وسوابقها ،ولواحقها التّصريفيّة، وبعض المعلومات النّحويّة الأخرى، أي أنّه يقوم بجميع التّحليلات الممكنة للكلمة العربيّة من حيث جانبها الصّرفيّ.

4-2 الجهات الرّاعية للمشروع والمشاركة فيه

أنجز برنامج الخليل الصّرفيّ من طرف هيئات علميّة مختلفة، ممثّلة في:

- إدارة العلوم والبحث العلميّ في المنظّمة العربيّة للتّربية والثّقافة والعلوم.
- جامعة محمّد الأوّل وجدة، مخبر البحث والإعلاميّات.
- مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتّقنية (السّعودية).
- مجمع اللّغة العربية بدمشق (برنامج الخليل الصّرفي، بلا تاريخ).

4-3 توصيف البرنامج وطريقة عمله

- دَخْلُ نظام التّحليل الصّرفي كلمةٌ مفردة، أو مجموعةُ كلماتٍ تؤلّف جملةً (أو نصًّا). فإذا كان الدّخل جملةً (أو نصًّا)، عالَجَ النّظامُ كلماتِها تباعًا، وأعطى تحليلَ كلٍّ منها على حدة مستقلّةً عن سياق النّصّ.

- يمتاز دخل النّظام بأنه يَقبل الكلمةَ مشكولةً كليًّا (نحو: سَمِعَ)، أو جزئيًّا (نحو: تعلُّم)، أو غير مشكولة البتّة (نحو: سحب).

- يراعي الوجوه المختلفة للكلمة؛ في حالتَين:

الأولى: إذا كانت غير مشكولة (نحو: وهم = وَهُمْ، وَهِمَ، وَهْمٌ، وَهَمَّ، وَهَّمَ...)

الثّانية: إذا كانت مستقلّةً عن سياقها في النّصّ؛ نحو:

فَرَمَتْ = فَ + رَمَتْ (من الفعل: رَمَى يَرْمِي)،

فَرَمَتْ (من الفعل: فَرَمَ يَفْرُمُ).

– يعالجُ الكلمةَ مستقلّةً عن سياقها في النّصّ، وبذلك فإنّ نتيجة تحليله تتضمّن جميعَ الوجوهِ الممكنةِ للكلمة. وتنتهي عند هذا الحدّ مهمّةُ المحلِّل الصّرفيّ، لتبدأ مهمّة المحلِّل النّحويّ، الذي يختار من بين هذه الوجوه ما يوافق سياق النّصّ تمامًا.

– بسببِ غيابِ الشّكل، يمكن أن تَشترك وجوهُ التّحليل الصّرفي للكلمة في:

الاسميّة والفعليّة؛ نحو: ورد = وَرْدٌ (اسم)، وَرَدَ (فَعَلَ).

أو الاسميّة والحرفيّة؛ نحو: ربّ = رَبٌّ (اسم)، رُبَّ (حرف).

أو الفعليّة والحرفيّة؛ نحو: عدا = عَدَا (من الفعل: عَدَا يَعْدُو)، عَدَا (حرف جرٍّ).

أو الفعلية والاسميّة والحرفيّة؛ نحو: بل = بَلَّ (فعل)، بَلٌّ (مصدر)، بَلْ (حرف).

لذا، فإن نظامَ التّحليلِ الصّرفي يَفترض أنّ الكلمةَ التي يعالجِها هي فعلٌ واسمٌ وحرف.

– خرجُ نظام التّحليل الصّرفيّ يتضمّن جميعَ الوجوه الممكنة للكلمة المعالجَة، وهي لا تعدو أن تكون فعلاً، أو اسمًا أو حرفًا.

مثال: إذا كانت كلمة الدّخل هي (سلم)، فإن المحلِّل الصّرفيّ سيعطي في خرجه الوجوه الآتية: سلَم بجميع أشكالها الفعليّة، والاسميّة، والمجرّدة، والمزيدة، زمنها بمختلف أنماطه، سوابقها، لواحقها، دواخلها، الجامدة والمشتقّة، الممنوعة من الصّرف وغير الممنوعة، التّذكير والتّأنيث، الإفراد والتّثنية والجمع (برنامج الخليل الصّرفي، بلا تاريخ).

5–التّحليل الصّرفيّ لبعض كلمات سورة الإنسان وفق تحليل الذّكاء الاصطناعيّ المحاكي لنتائج المحلّل الصّرفيّ "الخليل" والتّفسير التّأويلي عند الطّاهر بن عاشور من خلال تفسير التّحرير والتّنوير

5-1 التّحليل الصّرفيّ لبعض كلمات سورة الإنسان في ضوء استخدام نموذج تمثيلي يحاكي نتائج المحلّل الصّرفيّ "الخليل"

في ضوء محاولة معرفة مدى قدرة الذّكاء الاصطناعيّ على التّحليل الصّرفيّ لكلمات النّصّ القرآنيّ، وبالضّبط في سورة الإنسان، سيتم تحليل بعض الكلمات منها باستخدام نموذج تمثيليّ محاك لطريقة عرض مخرجات المحلّل الصّرفيّ **"الخليل"** (ALKHALIL Morphological Analyzer))، حيث تُظهر هذه المخرجات التّحليل الصّرفيّ لها من حيث: الجذر، الوزن، الصّيغة، وفيما يلي توضيح لهذا التّحليل الآلي:

الجدول –1–: التّحليل الصّرفي لبعض كلمات سورة الإنسان في ضوء استخدام نموذج تمثيليّ يحاكي نتائج المحلّل الصّرفيّ "الخليل"

النّوع/ الملاحظات	الوزن	الجذر	الكلمة
جمع تكسير مفرده "مَشْج" أو "مَشِيج"، بمعنى الخليط	أَفْعَال	م– ش– ج	أَمْشَاج
صفة مشبّهة	فَعيل	س– م –ع	سَميعًا
صفة مشبّهة	فَعيل	ب– ص – ر	بَصيرًا
جمع تكسير مفرده "سِلْسِلَة"	فَعالِل	س–ل–س–ل	سَلاسِلاً
صفة مشبّهة / اسم جامد	فَعِيل	س–ع–ر	سَعِيرًا
جمع تكسير مفرده "بَرّ"، أي الصّادق التّقيّ	أَفْعال	ب–ر–ر	الأبرار
اسم فاعل (من استفعَلَ)، من الفعل "استطار" أي انتشر وارتفع	مُسْتَفِيل	ط –و– ر	مُسْتَطِيرًا
صيغة مبالغة	فُعُول	ش–ك–ر	شُكُورًا
صفة مشبّهة –مصدر في معنى الوصف، حال منصوب	فَعُول	ع–ب–س	عَبُوسًا
صفة مشبّهة	فَعْلَلِيل	ق– م– ط– ر	قَمْطَرِيرًا
مصدر مرّة / اسم هيئة	فَعْلَة	ن– ض– ر	نَضْرَةً

المصدر: إعداد الباحثة رفيقة بن ميسية انطلاقا من مخرجات CHATGPT

5-2 حدود التّحليل الصّرفيّ وفق الذّكاء الاصطناعيّ المحاكي للمحلّل الصّرفيّ "الخليل"

يشير هذا الجدول إلى التّحليل الصّرفيّ الآليّ لبعض ألفاظ **سورة الإنسان** وفق نموذج "**الخليل**"، وهو محلّل صرفيّ يستند إلى تفكيك الكلمة إلى: الجذر، الوزن، نوع الصّيغة، وسيتمّ توضيح إمكاناته التّحليليّة، ومدى الاعتماد عليه في تحليل الكلمات صرفيّا، وفيما يلي توضيح لذلك:

5-2-1 إمكاناته التّحليليّة

– يفكّك الذّكاء الاصطناعيّ المحاكي للمحلّل الصّرفيّ "**الخليل**" الكلمة صرفيّا موضّحا جذرها، ووزنها، ونوعها من حيث وظيفتها الصّرفيّة، وهو أمر يندرج ضمن التّحليل الصّرفيّ للكلمات، وعامل مساعد يسهم في توضيح طريقة التّعامل مع الكلمة صرفيّا.

– يشير إلى التّنوّع الصّرفي الموجود في السّورة، وهو ما يحيل إليه محتواها، إذ تحتوي على صيغ صرفيّة متنوّعة، مثل: اسم الفاعل، اسم المفعول، الصّفة المشبّهة، صيغة المبالغة، المصدر...

– له القدرة على تحديد جذر الكلمات المختارة للتّحليل بشكل دقيق، رغم صعوبة بعض الكلمات، مثل: "**زمهرير، قمطرير، متّكئين**" وهذا أمر يوحي بأنّه مزوّد ببعض البيانات الصّرفيّة المساعدة على ذلك.

– الذّكاء الاصطناعي المحاكي للمحلّل الصّرفيّ "الخليل" له إمكانيّة تحديد أوزان الكلمات المختارة أيضا بشكل دقيق، ووزن الكلمة عامل رئيس في تحديد الوظيفة الصّرفيّة للكلمات؛ **ف "فاعِل"** دليل على اسم الفاعل، و"**تفعيل**" دليل على المصدر القياسيّ، و"**فَعيل**" دليل على الصّفة المشبّهة ،أو صيغة المبالغة ،وغيرها من الأوزان التي تسهم في تحديد البنية الصّرفيّة للكلمات، لأنّ البرنامج يتوفّر على بيانات صرفيّة تشرح هذا الموضوع بشكل دقيق، لكنّه قد يخفق في بعض الأحايين الأخرى، خاصّة بالنّسبة لبعض الكلمات التي تبدو صعبة البنية والتّشكيل.

5-2-2 **أهمّ مظاهر قصوره**

– المعنى السّياقي في ضوء التّحليل الآلي: لا يقدّم هذا المحلّل المعنى السّياقيّ للكلمات، غير أنّ المعنى لا ينكشف عادة إلاّ من خلال تسييق الوحدة اللّغويّة، أي وضعها في سياقات مختلفة (عمر، صفحة 68) ، وهذه المسألة عدّت من أبرز الإشكالات التي يطرحها التّحليل الآليّ بصورة عامّة، والمحلّل الصّرفي "**الخليل**" بصفة خاصّة، إذ يكتفي بالتّحليل الشّكليّ لها فقط دون ربطها بمعانيها ومقاصدها البلاغيّة والبيانيّة، ومن أمثلة ذلك: كلمة "**سميع**" الدّالة صرفيّا على صيغة المبالغة التي حُلّلت آليّا على وزن "**فعيل**" الدّالة صرفيّا على الصّفة المشبّهة، لكن سياقيّا تدلّ على أنّ الله عزّ وجلّ خصّ السّمع والبصر بالذّكر، لأنّهما أنفع الحواسّ للإنسان، إذ عن طريق السّمع يتلقّى دعوة الحقّ وما اشتملت عليه من هدايات، وعن طريق البصر ينظر في الأدلّة المتنوّعة الكثيرة التي تدلّ على وحدانيّة الله–تبارك وتعالى– وعلى صدق أنبيائه فيما جاءوا به من عند ربهم (**طنطاوي، 1998–1997، صفحة 215**).

– تحديد الصّيغة الصّرفيّة: يعجز المحلّل الصّرفي على التّعرّف على نوع الصّيغة في كثير من الأحيان، وقد يخطئ في تحديدها، إذ لا يحدّدها بدقّة، فمثلا: كلمة "نَضْرة" كان تحليلها الآلي بأنّها مصدر مرّة، واسم هيئة في الوقت نفسه، في حين أنّ الصّيغة عبارة عن مصدر من الفعل الثّلاثي "نَضَر" بحسب ما ذهبت إليه كتب الصّرف والتّفاسير انطلاقا من الوزن الدّال على المصدر، والسّياق الذي يفيد هذا التّصنيف، إضافة إلى أنّ الصّيغة لا يمكن أن تحتمل المعنين معا "مصدر المرّة واسم الهيئة" في الوقت نفسه، لأنّ وزنيهما مختلفان، فمصدر المرّة من الثّلاثي يكون على وزن "**فَعْلَة**" (**الرّضيّ الإستراباذي،**

صفحة 178) (**عبّاس، صفحة 186**)، ومصدر الهيئة من الثّلاثي يكون على وزن "**فِعْلَة**" (**قباوة، 1408هـ-1988م، صفحة 145**) (**الحملاوي، 1999م، صفحة 45**).

ومن أمثلة الأخطاء أيضا تحليله لصيغتي "**سميع وبصير**" على أساس أنّهما صفتان مشبّهتان، وهما في الأساس صيغتان مبالغة، وقد يكون سوء التّقدير ناتج عن اشتراك الصّيغتين "صيغة المبالغة والصّفة المشبّهة" في البناء نفسه، فـ "**فَعيل**" وزن مشترك بين الصّيغتين على الرّغم من الاختلاف بينهما ؛ إذ يدلّ البناء " **فعيل**" الخاصّ بالصّفة المشبّهة على الثّبوت فيما هو خِلقة ، أو بمنزلتها ، بينما " **فَعِيل** " الخاصّ بالمبالغة يدلّ على تكرار الأمر وتكثيره حتى أصبح كأنّه خلقة فيه (السّامرّائي، 1428هـ-2007م، صفحة 102)، وكذلك الأمر بالنّسبة لصيغة "**شُكُور**"، فقد حدّدها على أساس أنّها صيغة مبالغة، وهي في الأساس تحتمل معنيين ، أَحَدهمَا أَنْ يَكُون جَمْع الشُّكْر كَمَا الْفُلُوس جَمْع فَلْس , وَالْكُفُور جَمْع كُفْر. وَالْآخَر: أَنْ يَكُون مَصْدَرًا وَاحِدًا فِي مَعْنَى جَمْع، كَمَا يُقَال: قَعَدَ قُعُودًا، وَخَرَجَ خُرُوجًا بحسب ما ذهب إليه الطّبري في تفسيره (الطّبري، 2001، صفحة 546).

وكذلك كلمة "**قَمْطرير**" التي حدّدها على أساس الصّفة المشبّهة، وهي في الأساس اسم بمعنى الشّديد من الأيّام أو الشّرّ كما ذهب إلى ذلك تفسير التّحرير والتّنوير. (بن عاشور، 1404هـ-1984م، الصفحات 385-386)

- لا يتمّ ضبط الكلمة في كثير من الأحيان تطابقا مع ما ورد في آيات الذّكر الحكيم، بل يُكتفى فقط بضبط بعض الحروف، وهو أمر لا يمكن تجاهله في التّحليل الصّرفيّ على الرّغم من ضبطها بشكل دقيق عند طلب التّحليل الصّرفيّ.

وغياب التّشكيل عدّ من أهمّ إشكالات معالجة الصّرف العربيّ آليّا؛ فغيابه يؤدّي إلى حالات لبس متعدّدة، لذلك ينبغي على المعالج الصّرفي الآليّ أن يتعامل مع أطوار التّشكيل المختلفة؛ تامّة التّشكيل، والخاليّة من التّشكيل، والمشكولة جزئيّا (علي، 1988م، الصفحات 299-298).

- لا يشير إلى مختلف الاحتمالات الاشتقاقيّة للكلمة إذا كانت تحتمل ذلك، ومن أمثلة ذلك كلمة " **أمْشاج**" التي أشار إلى كونها فقط جمع تكسير مفرده "**مَشْج**" أو "**مَشِيج**"، بمعنى الخليط، وكذلك كلمة "**الأبرار**" التي أشار إلى احتمال واحد فقط، وهي جمع تكسير مفرده "بَرّ" أي الصّادق التّقيّ، عكس تفاسير القرآن العظيم لا سيما تفسير التّحرير والتّنوير الذي أشار إلى مجملها.

- يُلغي الاحتمالات الدّلاليّة الأخرى للصّيغة الصّرفيّة، في حين أنّ الصّيغة الصّرفيّة الواحدة قد يكون لها عدّة معانٍ ،والمعنى الوظيفيّ الواحد قد يكون له أكثر من صيغة (علي، 1988م، صفحة 290)، وهو إشكال نلامسه في الصّيغة الصّرفيّة في النّصّ القرآني ، إذ تحتوي إمكانات دلاليّة كثيرة، وقد يُرجّح أحد المعاني الصّرفيّة تماشيّا مع ما يفرضه

السّياق، وقد لا يُرجّح أحد المعاني، لأنّ الكلمة تحتمل المعاني كلّها دون ترجيح، وهو أمر لا يشير إليه التّحليل الآليّ، عكس ما نجده في كتب التّفسير البيانيّة بصورة عامّة وتفسير التّحرير والتّنوير بصورة خاصّة، إذ تعدّ هذه المسألة أهمّ المسائل التي ينبغي مراعاتها في التّحليل الصّرفيّ.

– لا يدرك التّناوب الدّلاليّ الذي يحصل بين الصّيغ، والذي يستنتج من خلال السّياق، ويُعنى بالتّناوب الدّلاليّ أن تقوم صيغة ما بأداء الدّور الدّلاليّ المنوط بصيغة أخرى؛ كمجيء "فَاعِل" بمعنى "مفعول"، والعكس أيضا، و "فعيل" بمعنى "فَاعِل" ، أو "مَفعُول"، ومجيء "فعول" بمعنى " فَاعِل"، أو "مفعول"، وغير ذلك (الجندي، صفحة 10)، فالبناء الصّرفيّ للكلمة في النّصّ القرآني لا يعبّر عن وظيفته الصّرفيّة كما هو باد من الشّكل الخارجيّ له ، بل يعبّر عن معنى آخر يستنتج من خلال سياقه، وهو ما يعجز عن توضيحه المحلّل الصّرفيّ الآليّ، إذ يعتمد أساسا في التّحليل الصّرفيّ على البنيّة الشّكليّة للكلمة فقط.

– الإجابة ليست موحّدة: يقترح الذكاء الاصطناعي المحاكي للمحلّل الصّرفي **"الخليل"** على المستفسر إجابة ما، وعندما يعيد السّؤال بالطّريقة نفسها، يقترح إجابة أخرى مغايرة للإجابة الأولى، وهو ما يحيل إلى أنّ إجابته غير دقيقة، ولا يوثق فيها. فمثلا كلمة **"عبوسا"**، في بداية الأمر حدّدها على أساس اسم هيئة أو مصدر، وفي المرّة الثّانيّة حدّدها على أساس صفة مشبّهة أو مصدر في معنى الوصف.

– لا يهتمّ بالقراءات القرآنيّة للكلمة، بل يحلّل الكلمة صرفيّا انطلاقا من وجه واحد لها، وهو في هذه الحالة يتجاوز الاحتمالات الأخرى لبنية الكلمة ممّا ينتج عنه أيضا تجاوز لاحتمالاتها الدّلاليّة الأخرى، بل إنّ البرنامج يكتفي فقط بالتّحليل الصّرفي الشّكليّ فقط، أي التّحليل المبني على البنية الشّكليّة أو السّطحيّة للكلمة فقط، وهذا عكس ما نجده في تفسير التّحرير والتّنوير.

5-3 التّفسير التّأويلي عند الطّاهر بن عاشور: (منهج التّحرير والتّنوير للطّاهر بن عاشور في التّعامل مع التّحليل الصّرفي في فهم النّصّ القرآنيّ)

يقدّم كتاب **"التّحرير والتّنوير"** تفسيرا معمّقا للنّصّ القرآني في جميع مستوياته اللّغويّة؛ الصّوتيّة ،والصّرفيّة ،والتّركيبيّة، والمعجميّة ،والدّلاليّة، إذ يربط الكلمة دائما بسياقها، مستعينا بأقوال العرب شعرا ونثرا في إقامة حجّة بيانه، وإذا دقّقنا الأمر في مجال الصّرف، فإنّنا نجد التّفسير يعطي أهميّة كبيرة لهذا الجانب، كونه يعدّ ركيزة ومقدّمة ضروريّة لفهم بقيّة المستويات الأخرى، وفيما يلي جدول توضيحيّ للتّحليل الصّرفيّ لبعض كلمات سورة **الإنسان** كما وردت في تفسير التّحرير والتّنوير للطّاهر بن عاشور:

الجدول –2–: التّحليل الصّرفيّ لبعض كلمات سورة الإنسان في ضوء تفسير التّحرير والتّنوير للطّاهر بن عاشور

اختلاف القراءات القرآنيّة (إن وجد)	المعنى السّياقي واختلاف اللّغويين والمفسّرين حولها (إن وجدت)	نوع الصّيغة واحتمالاتها الدّلاليّة (إن وجدت)	الكلمة
لا يوجد اختلاف حول قراءتها	– إِذَا كَانتَ جَمْعًا كَانَ وَصْفُ النُّطْفَةِ بِهِ بِاعْتِبَارِ مَا تَشْتَمِلُ عَلَيْهِ النُّطْفَةُ مِنْ أَجْزَاءٍ مُخْتَلِفَةِ الْخَوَاصِّ (فَلِذَلِكَ يَصِيرُ كُلُّ جُزْءٍ مِنَ النُّطْفَةِ عُضْوًا) فوصف النُّطْفَة يجمع الِاسْمِ لِلْمُبَالَغَةِ، أَيْ شَدِيدَةِ الِاخْتِلَاطِ. إذا كانت مفردا، فالنّطفة نفسها موصوفة بالاختلاط، فلا تحتاج إلى تأويل –رجّح الطّاهر بن عاشور ما ذهب إليه الزّمخشري بأنّ "أمشاج" يمكن أن تكون مفردا على صورة الجمع (بن عاشور، 1404هـ-1984م، صفحة 374).	1–ظاهرها صيغة جمعٍ: وهو مذهب ذهب إليه: الفرّاء، ابن السّكّيت، المبرّد ومعاجم اللّغة: وهي جَمْعُ مِشْجٍ بِكَسْرٍ فَسُكُونٍ بِوَزْنِ عَدْلٍ، أَيْ مَمْشُوجٍ، أَيْ مَخْلُوطٍ مِثْلَ ذِبْحٍ، أو جَمْعُ مَشَجٍ بِفَتْحَتَيْنِ مِثْلَ سَبَبٍ وَأَسْبَابٍ، أَوْ جَمْعُ مَشِجٍ بِفَتْحٍ فَكَسْرٍ مِثْلَ كَتِفٍ وَأَكْتَافٍ. 2– مفرد على صيغة جمع: وهو مذهب ذهب إليه الزّمخشري في الكشّاف ووافقه الطّاهر بن عاشور في تحريره، فأَمْشاجٍ مُفْرَدٌ كَقَوْلِهِمْ: بُرْمَةٌ أَعْشَارٍ وَبُرْدُ أَكْيَاشٍ (بِهَمْزَةٍ	أَمْشاجٍ

		وَكَافٍ وَتَحْتِيَّةٍ وَأَلِفٍ وَشِينٍ مُعْجَمَةٍ الَّذِي أُعِيدَ غَزْلُهُ مَرَّتَيْنِ) بن عاشور، 1404هـ-م، صفحة1984 (374.	
/	جَاءَ وَصْفُهُ بِالسَّمِيعِ بِالْبَصِيرِ بِصِيغَةِ الْمُبَالَغَةِ وَلَمْ يَقُلْ فَجَعَلْنَاهُ: سَامِعًا مُبْصِرًا، لِأَنَّ سَمْعَ الْإِنْسَانِ وَبَصَرَهُ أَكْثَرُ تَحْصِيلًا وَتَمْيِيزًا فِي الْمَسْمُوعَاتِ وَالْمُبْصِرَاتِ مِنْ سَمْعِ وَبَصَرِ الْحَيَوَانِ، فَبِالسَّمْعِ يَتَلَقَّى الشَّرَائِعَ وَدَعْوَةَ الرُّسُلِ وَبِالْبَصَرِ يَنْظُرُ فِي أَدِلَّةِ وُجُودِ اللَّهِ وَبَدِيعِ صُنْعِهِ (بن عاشور، 1404هـ-1984م، صفحة 375).	صيغة مبالغة	سَمِيعًا بَصِيرًا
1-قرئت "سَلَاسِلًا" بألف في آخرها على الوصل والوقف كما يُوقف على المنوّن المنصوب. وهي ليست ممنوعة من الصّرف، وذلك لِمُرَاعَاةِ المزَاوَجَةِ مَعَ الِاسْمَيْنِ اللَّذَيْنِ وردا بعدها، وَهُمَا أَغْلالًا وسَعِيراً، وَالْمُزَاوَجَةُ طَرِيقَةٌ فِي فَصِيحِ الْكَلَامِ،	تدلّ كلمة "سلاسلا" في السّياق القرآني على القيود المصنوعة من حَلَقِ الْحَدِيدِ يُقَيَّدُ بِهَا الْجُنَاةُ وَالْأَسْرَى، وَالْأَغْلَالُ: جَمْعُ غُلٍّ بِضَمِّ الْغَيْنِ، وَهُوَ حَلْقَةٌ كَبِيرَةٌ مِنْ حَدِيدٍ تُوضَعُ فِي رَقَبَةِ الْمُقَيَّدِ،	جمع سِلْسِلَة وهي صيغة منتهى الجموع إذا قرئت دون تنوين.	سَلَاسِلًا

وهي قراءة نَافِع وَالْكِسَائِيُ وَهِشَام عَنِ ابْنِ عَامِرٍ وَأَبُو بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ وَأَبُو جَعْفَر. 2-قرئت "سَلَاسِلَ" عند البقيّة دُونِ تَنْوِينٍ فِي الْوَصْلِ على أساس جمع على صيغة منتهى الجموع. 3- في الوقف أكثرهم قرأ " سلاسل" دون ألف –قَرَأَها أَبُو عَمْرٍو وَرُوَيْسٌ عَنْ يَعْقُوبَ بِالْأَلِفِ عَلَى اعْتِبَارِها مُنَوَّنَة فِي الْوَصْلِ. -أجاز الْبَزِّيُّ عَنِ ابْنِ كَثِيرٍ وَابْنِ ذَكْوَانَ عَنِ ابْنِ عَامِرٍ وَحَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ فِي الْوَقْفِ بِجَوَازِ الْوَجْهَيْنِ بِالْأَلِفِ وَبِتَرْكِهَا (بن عاشور، 1404هـ-1984م، صفحة 377...379).	وَتُنَاطُ بِهَا السِّلْسِلَةُ، فَالْأَغْلَالُ وَالسَّلَاسِلُ تُوضَعُ لَهُمْ عِنْدَ سَوْقِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ. (بن عاشور، 1404هـ-1984م، صفحة 377)		
لا يوجد اختلاف في القراءات	وَالسَّعِيرُ: النَّارُ الْمُسَعَّرَةُ، أَيِ الَّتِي سَعَّرَهَا الْمُوقِدُونَ بِزِيَادَةِ الْوَقُودِ لِيَشْتَدَّ الْتِهَابُهَا فَهُوَ فِي الْأَصْلِ وَصْفٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ جُعِلَ عِلْمًا عَلَى جَهَنَّمَ (بن عاشور، 1404هـ-1984م، صفحة 378).	وَصْفٌ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ (أي أنّ بنية الكلمة لا تطابق معناها السّياقي الصّرفيّ)	سَعِيْرًا
لا يوجد اختلاف في القراءات	الْأَبْرَارَ: هُمُ الشَّاكِرُونَ، عَبَّرَ عَنْهُمْ بِالْأَبْرَارِ زِيَادَةً فِي الثَّنَاءِ	1-جَمْعُ بَرٍّ بِفَتْحِ الْبَاءِ.	الْأَبْرَارَ

	عَلَيْهِمْ. والْأَبْرارَ: جَمْعُ بَرٍّ بِفَتْحِ الْبَاءِ، وَجَمْعُ بَارٍّ أَيْضًا مِثْلُ شَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ، وَالْبَارُّ أَوِ الْبَرُّ الْمُكْثِرُ مِنَ الْبِرِّ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَهُوَ فِعْلُ الْخَيْرِ، وَلِذَلِكَ كَانَ الْبَرُّ مِنْ أَوْصَافِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ تَعَالَى: "إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ" [الطّور:28]. وَوَصْفُ بَرٍّ أَقْوَى مِنْ بَارٍّ فِي الِاتِّصَافِ بِالْبِرِّ، وَلِذَلِكَ يُقَالُ: اللَّهُ بَرٌّ، وَلَمْ يُقَلْ: اللَّهُ بَارٌّ. وَيُجْمَعُ بَرٌّ عَلَى بَرَرَةٍ. وَوَقَعَ فِي مُفْرَدَاتِ الرَّاغِبِ:» أَنَّ بَرَرَةَ أَبْلَغُ مِنْ أَبْرَارٍ» (بن عاشور، 1404هـ-1984م، الصفحات 379-380). والخلاصة أنّ برّ أبلغ من بارّ -جمع برّ: المكثر من فعل الخير -جمع بارّ: فاعل الخير. -يُجمع "برّ" أيضا على "بَرَرَة"، وهو أبلغ من أبرار عند بعض اللّغويين.	2-جَمْعُ بَارٍّ أَيْضًا مِثْلُ شَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ.	

لا يوجد اختلاف في القراءات	وَالْمُسْتَطِيرُ: هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنِ اسْتِطَارَ الْقَاصِرِ، وَالسِّينُ وَالتَّاءُ فِي اسْتِطَارَ لِلْمُبَالَغَةِ وَأَصْلُهُ طَارَ مِثْلَ اسْتَكْبَرَ. وَالطَّيَرَانُ مَجَازِيٌّ مُسْتَعَارٌ لِانْتِشَارِ الشَّيْءِ وَامْتِدَادِهِ تَشْبِيهًا لَهُ بِانْتِشَارِ الطَّيْرِ فِي الْجَوِّ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: الْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُ، وَهُوَ الْفَجْرُ الصَّادِقُ الَّذِي ينتشر ضوؤه فِي الْأُفُقِ وَيُقَالُ: اسْتَطَارَ الْحَرِيقُ إِذَا انْتَشَرَ وَتَلَاحَقَ (بن عاشور، 1404هـ-1984م، صفحة 383).	اسم فاعل من الفعل المزيد بثلاثة أحرف (استطار)	مُسْتَطِيراً
لا يوجد اختلاف في القراءات	الشُّكُورُ: مَصْدَرٌ بِوَزْنِ الْفُعُولِ كَالْقُعُودِ وَالْجُلُوسِ، وَإِنَّمَا اعْتُبِرَ بِوَزْنِ الْفُعُولِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ فَعَلَ اللَّازِمِ لِأَنَّ فِعْلَ الشُّكْرِ لَا يَتَعَدَّى لِلْمَشْكُورِ بِنَفْسِهِ غَالِبًا بَلْ بِاللَّامِ يُقَالُ: شَكَرْتُ لَكَ قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاشْكُرُوا لِي﴾ [الْبَقَرَة: 152] (بن عاشور، 1404هـ-1984م، الصفحات 385-386).	مصدر ثلاثي على وزن فُعول	شُكُوراً

	أي: أنّ "شُكور" صفة الأبرار في كونهم يكثرون من الشّكر وقد اختير وزن "فُعول" للدّلالة على المصدر المشتقّ من الفعل اللاّزم، لأنّ فعل الشّكر غالبا لا يتعدّى بنفسه، بل باللاّم.		
لا يوجد اختلاف في القراءات	الْعَبُوسُ: صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ لِمَنْ هُوَ شَدِيدُ الْعَبْسِ، أَيْ كُلُوحُ الْوَجْهِ وَعَدَمُ انْطِلَاقِهِ، وَوَصْفُ الْيَوْمِ بِالْعَبُوسِ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِعَارَةِ. شُبِّهَ الْيَوْمُ الَّذِي تَحْدُثُ فِيهِ حَوَادِثُ تَسُوءُهُمْ بِرَجُلٍ يُخَالِطُهُمْ يَكُونُ شَرِسَ الْأَخْلَاقِ عَبُوسًا فِي مُعَامَلَتِهِ. (بن عاشور، 1404هـ-1984م، صفحة 386)	1–صفة مشبّهة 2–صيغة مبالغة أو صفة مشبّهة من الثّلاثي عبس، وزنه فَعول بفتح الفاء صافي، 1416هـ–) م، صفحة1995 (186.	عَبُوْسًا
لا يوجد اختلاف في القراءات	الْقَمْطَرِيرُ: الشَّدِيدُ الصَّعْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الْقَمْطَرِيرُ الْمُقْبِضُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ مُشْتَقٌّ مِنْ قِمْطَرِ الْقَاصِرِ إِذَا اجْتَمَعَ، أَوْ قِمْطَرِ الْمُتَعَدِّي إِذَا شَدَّ الْقِرْبَةَ بِوِكَاءٍ وَنَحْوِهِ، وَمِنْهُ سُمِّي السَّفَطُ الَّذِي تُوضَعُ فِيهِ الْكُتُبُ قِمْطَرًا وَهُوَ كَالْمَحْفَظَةِ. وَمِيمُ قَمْطَرِيرٍ	اسم بمعنى الشّديد من الأيّام أو الشّرّ (فَعلليل) (صافي، 1416هـ-1995م، صفحة 186).	قَمْطَرِيرًا

	أَصْلِيَّةٌ فَوَزْنُهُ فَعْلَلِيلٌ مِثْلَ خَنْدَرِيسٍ وَزَنْجَبِيلٍ، يُقَالُ: قِمْطَرٌ لِلشَّرِّ، إِذَا تَهَيَّأَ لَهُ وَجَمَعَ نَفْسَهُ. وَالْجُمْهُورُ جَعَلُوا قَمْطَرِيراً وَصَفَ يَوْماً وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلُوهُ وَصَفَ عَبُوساً أَيْ شَدِيدَ الْعَبُوسِ. (بن عاشور، 1404هـ-1984م، الصفحات 386-387). أي هناك اختلاف حول معنى "قمطرير"، فالجمهور جعلوه وصفا لليوم ومنهم من جعله وصفًا للعبوس (أي شديد العبوس).		
مصدر مرّة / اسم هيئة	النّضرة في هذا السّياق هي حُسْنُ الْبَشَرَةِ، وَذَلِكَ يَحْصُلُ مِنْ فَرَحِ النَّفْسِ وَرَفَاهِيَةِ الْعَيْشِ قَالَ تَعَالَى: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ناضِرَةٌ﴾ [الْقِيَامَة: 22] فَمُثِّلَ إِلْقَاءُ النَّضْرَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ بِزَجِّ أَحَدٍ إِلَى لِقَاءِ أَحَدٍ عَلَى طَرِيقَةِ التَّمْثِيلِ. وَضَمِيرُ الْغَائِبَةِ ونَضْرَةً مَفْعُولَا (لَقَّى) مِنْ بَابِ كَسَا (بن عاشور،	مصدر الثّلاثي نضر باب نصر وباب فرح وباب كرم وزنه "فَعْلَة" بفتح فسكون بمعنى الحسن (صافي، 1416هـ-1995م، صفحة 189).	نَضْرَةً

	1404هـ-1984م، صفحة 388).		
المصدر: إعداد الباحثة رفيقة بن ميسية انطلاقا من مخرجات تفسير التّحرير و التّنوير			

5-3-1 أهمّ خصائص تفسير التّحرير والتّنوير في التّعامل مع التّحليل الصّرفيّ لبعض كلمات سورة الإنسان

– يركّز على أثر بنية الكلمة في تحديد دلالة النّصّ القرآنيّ وفهمها فهما دقيقا.

– يعطي أهميّة كبيرة للمعنى الصّرفيّ للصّيغة الصّرفيّة، ويعدّه الرّكيزة الأساسيّة في تحديد معنى الكلمة، فللكلمة معنيان معنى مستنبط من خلال الهيئة الخارجيّة للكلمة ،أو وزنها الصّرفيّ ،ومعنى إضافي يستنتج من خلال السّياق، وقد يتطابقان، وقد يخرج المعنى السّياقيّ عن المعنى المستنبط من الهيئة الخارجيّة للكلمة.

– ينطلق في تحديد معاني الكلمات من تحديد مادّتها اللّغويّة ووزنها الصّرفيّ، ثمّ تتبّع تحوّلاتها الاشتقاقيّة في النّصّ القرآنيّ، مثل: كلمة "**أمشاج**".

– يُقرن تحديد معاني الكلمات بورودها في سياقها النّصّي، فلا معنى حقيقيّ للكلمة خارج إطار النّصّ، إذ لا ينبغي التّركيز على معنى الكلمة، وإنّما يتمّ التّركيز على استعمالها.

– يوضّح أهمّ الاحتمالات الدّلاليّة التي تحتملها الصّيغ الصّرفيّة، لكنّه يرجّح في نهاية المطاف إحدى الدّلالات، متّخذا في ذلك عدّة حجج وأسباب، منها: الرّجوع إلى تفاسير المفسّرين، الاحتكام إلى السّياق، أقوال علماء الصّرف، الإفادة البلاغيّة وغيرها من أسباب التّرجيح، ومن أمثلة ذلك صيغة "**أَمْشَاج**"، حيث ذكر أوجه اختلاف المفسّرين حول تصنيفها ومعناها، ثمّ خلص في نهاية المطاف إلى ترجيح قول الزّمخشري في كشّافه.

– يشيد بفكرة الانفتاح الدّلاليّ للصّيغ الصّرفيّة، إذ تحتمل الصّيغة الصّرفيّة في النّصّ القرآني في بعض الأحيان عدّة احتمالات دلاليّة، كلّها مرجّحة ويقبلها السّياق، وبذلك في كثير من الأحيان لا يرجّح أيّ دلالة، بل يذكر كلّ الاحتمالات الدّلاليّة دون ترجيح، ومن أمثلة ذلك كلمة "**الأبرار**" التي ذكر بأنّها جَمْعُ بَرٍّ بِفَتْحِ الْبَاءِ، وجَمْعُ بَارٍّ أَيْضًا مِثْلُ شَاهِدٍ وَأَشْهَادٍ، انطلاقا من اختلاف اللّغويين والمفسّرين حول المسألة.

– ينبّه إلى فكرة التّناوب الدّلاليّ بين الصّيغ الصّرفيّة، إذ تحلّ الصّيغ الصّرفيّة محلّ بعضها لأسباب صرفيّة وبلاغيّة وسياقيّة؛كإحلال صيغة اسم الفاعل محلّ اسم المفعول، واسم المفعول محلّ اسم الفاعل، واسم الفاعل محلّ المصدر والعكس وغيرها، وهذه المسألة واردة بكثرة في تفسيره، ومن أمثلة ذلك تحليله لكلمة **"سعير"** إذ عدّها وَصْفا بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ.

– يعطي لتعدّد القراءات القرآنيّة أهميّة كبيرة في التّوجيه الصّرفيّ والدّلاليّ، إذ إنّ قراءة الصّيغة على أوجه مختلفة يحيل إلى اختلاف معانيها الصّرفيّة، ومن ثمّة دلالاتها، مثل كلمة **"سلاسلا"** إذ قرئت بالتّنوين ودون ألف.

– يعتمد على آراء المفسّرين في ترجيح بعض دلالات الصّيغ الصّرفيّة، مثل: ترجيحه لدلالة كلمة **"أمشاج"** بأنّها مفرد على صورة الجمع بحسب توجّه الزّمخشري.

– يدرك الاختلافات الموجودة بين المفسّرين، وهو عامل يؤدّي إلى الاختلاف في التّحليل الصّرفيّ أو تحديد دلالة الصّيغة الصّرفيّة.

– الاهتمام بالجانب الثّقافيّ ،والتّاريخيّ ،والاجتماعيّ ،والدّيني للنّصّ القرآنيّ وعدّه أمرا مهمّا في تحديد دلالة الكلمات.

خاتمة

بعد التّعرّض للتّحليل الصّرفيّ الآليّ والتّفسير التّأويلي للتّحرير والتّنوير لبعض كلمات سورة الإنسان من حيث تحديد معانيها الصّرفيّة، يمكن تسجيل بعض النّتائج:

– أثبت التّحليل الصّرفي الآليّ المحاكي للمحلّل الصّرفي "الخليل" نجاعته في التّحليل الصّرفي لبعض كلمات سورة الإنسان من حيث تحديد الجذر اللّغويّ، والوزن الصّرفيّ، أمّا بالنّسبة لتحديد المعاني الصّرفيّة للكلمات، فقد وفّق في مواطن وأخفق في مواطن أخرى، ويعود ذلك إلى عدم تزويده بمختلف البيانات الصّرفيّة التي تحلّ مشكلة هذه المسألة.

– يختلف التّحليل الصّرفي الآليّ مع تفسير التّحرير والتّنوير للطّاهر بن عاشور في كثير من المسائل، أهمّها:

* عدم مراعاة الإمكانات الدّلاليّة للصّيغة الصّرفيّة، فعادة ما يذكر تحليلا واحدا عكس تفسير التّحرير والتّنوير الذي يشير إلى مختلف الاحتمالات الدّلاليّة التي تحتملها الصّيغة.

* عدم مراعاة الاختلافات الموجودة بين اللّغويين والمفسّرين حول توجيه صيغة صرفيّة معيّنة عكس التّفاسير البيانيّة لا سيما تفسير التّحرير والتّنوير.

* عدم مراعاة مسألة القراءات المختلفة للصّيغة الصّرفيّة، وهي مسألة رئيسة في التّوجيه الصّرفيّ لها.

– تعتمد أدوات الذّكاء الاصطناعي في تحليلها الصّرفيّ على نماذج تعلّم آليّ مدرّبة على قواعد اللّغة العربيّة، لكنّها تظلّ محصورة في الإطار القاعديّ، ولا تستوعب البعد المقاصديّ، أو البلاغيّ، أو السّياقيّ للنّصّ القرآني.

– المقارنة مع التّأويل التّفسيريّ، مثل تفسير التّحرير والتّنوير لابن عاشور تبيّن حدود التّحليل الآليّ، وتبرز الحاجة إلى الجمع بين التّحليل الصّرفيّ الآليّ والسّياق البلاغيّ التّأويليّ لفهم المعنى الصّرفيّ القرآني فهما دقيقا يراعي مختلف المسائل اللّغويّة.

– الاستفادة من أدوات الذّكاء اصطناعي حتّى وإن كانت قاصرة في بعض المسائل، وذلك في جوانب عدّة، أهمّها الإحصاء، والتّوليد، وتحليل البيانات المتعلّقة بالنّصّ القرآنيّ (تحديد الجذر، الوزن، نوع الصّيغة).

– لا ينبغي للباحث في مجال الدّراسات اللّغويّة بصورة عامّة والقرآنيّة بصورة خاصّة أن يعتمد اعتمادا كلّيّا في تحليله اللّغويّ على نتائج أدوات الذّكاء الاصطناعيّ، فنتائجه إلى حدّ اليوم غير دقيقة وغير شاملة؛ لأنّه غير مزوّد بكلّ البيانات اللّغويّة في مختلف المستويات الصّوتيّة، والصّرفيّة، والنّحويّة، والدّلاليّة، بل عليه أن يقرن ما توصّلت إليه هذه الأدوات بالكتب الموثوقة في هذا المجال، وإلاّ كانت نتائج أبحاثه غير دقيقة وقابلة للرّفض والنّقد.

قائمة المصادر العربية

-1
.). (مراجعة وشرح: حجر عاصي) بيروت، لبنان: دار الفكر العربي1م). *شذا العرف في فنّ الصّرف* (الإصدار 1999أحمد الحملاوي. (
2-أحمد مختار عمر. (بلا تاريخ). *علم الدّلالة*. القاهرة: عالم الكتب.
3-*برنامج الخليل الصّرفي*. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 26 07, 2025، من
.https://ossl.alecso.org/affich_oso_details.php?id=57
4-حسن عبّاس. (بلا تاريخ). *النّحو الوافي* (الإصدار 3). مصر: دار المعارف.
5-رضي الدّين محمّد بن الحسن الرّضيّ الإستراباذي. (بلا تاريخ). *شرح شافية ابن الحاجب* (الجزء 1). (تحقيق: محمّد نور الحسين، محمّد الزفزّاف، ومحمّد محي الدّين عبد الحميد) بيروت، لبنان: دار الكتب العلميّة.
6-فاضل صالح السّامرّائي. (1428هـ-2007م). *معاني الأبنية في العربيّة* (الإصدار 2). الأردن: دار عمّار للنّشر والتّوزيع.
7-فخر الدّين قباوة. (1408هـ-1988م). *تصريف الأسماء والأفعال* (الإصدار 2). بيروت، لبنان: مكتبة المعارف.
8-محمّد الطّاهر بن عاشور. (1404هـ-1984م). *التّحرير والتّنوير* (المجلد 29). تونس: الدّار التّونسيّة للنّشر.
9-محمّد بن جرير الطّبري. (2001). *جامع البيان عن تأويل آي القرآن* (الإصدار 1، الجزء 23). (حقّقه وضبط نصّه وعلّق عليه: بشّار عوّاد معروف، عصام فارس الحرثاني بالتّعاون مع: مركز البحوث والدّراسات الإسلاميّة بدار هجر، عبد السّند حسن يمامة) القاهرة، مصر: دار هجر للطّباعة والنّشر والتّوزيع والإعلان.
10-محمّد سيّد طنطاوي. (1997-1998). *التّفسير الوسيط للقرآن الكريم* (الإصدار 1، الجزء 15). الفجالة-القاهرة: دار نهضة مصر للطّباعة والنّشر والتّوزيع.
11-محمّد طه الجندي. (بلا تاريخ). *التّناوب الدّلالي بين صيغ الوصف العامل*.
12-محمّد عطيّةوآخرون. (1441هـ-2019م). *العربيّة والذّكاء الاصطناعي* (الإصدار 1). (المعتزّ بالله السّعيد، المحرر) الرّياض، المملكة العربيّة السعوديّة: دار وجوه للنّشر والتّوزيع.
13-محمود صافي. (1416هـ-1995م). *الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحويّة هامّة* (الإصدار 3، المجلد 29). دمشق: دار الرّشيد، بيروت، لبنان: مؤسّسة الإيمان.
14-منصور بن محمّد الغامدي، و آخرون. (1445 هـ). *مدخل إلى اللّسانيات الحاسوبيّة*. مجمع الملك سلمان العالمي للّغة العربيّة فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنيّة.
15-نبيل علي. (1988م). *اللّغة العربيّة والحاسوب (دراسة بحثيّة)*. (تقديم: أسامة الخولي)

قائمة المصادر الأجنبية

1-
Boudlal, A., Lakhouaja, A., Mazroui, A., Meziane, A., Bedah, M., & Shoul, M. (2010). Al-Khalil Morpho Sys 1: A Morphosyntactic analysis system for Arabic texts. *In International Arab Conference on Information Technology.* Benghazi, Libya.